اسرائيل العاملة على توطين اعداد كبيرة من الاسرائيليين في الاراضي المحتلة معتبرا هذا العمل عقبة في وجه نجاح مفاوضات السلام في المنطقة ومخالفا لنصوص معاهدة جنيف • واوضح سكرانتون بان انتقاداته المذكورة لا تعبر عن موقف امريكي جديد بل تشدد على موقف بلاده المعروف كما جرى اعلانه في السابق • وكانت خاتمة الموقف الامريكي استخدام الفيتو لنقض قرار معتدل جدا لا توافق عليه اسرائيل • على الرغم من ذلك اعتبرت اسرائيل خطاب سكرانتون في مجلس الامن خروجا على السياسة الامريكية المعلنة في الشرق الاوسط وهاجمته بعنف وعبرت عن استيائها منه صياغة ومضمونا •

حرصت مجموعة الدول غير المنحازة في المجلس على استخدام عبارات معتدلة جدا في صياغة مشروع القرار ـ بناء على نصيحة اصدقاء امريكا ـ من اجل تجنب الفيتو الامريكي • نص مشروع القرار في صياغته الاخيرة على النقاط التالية : (ا) ابداء القلق العميق لخطورة الوضع الناشيء في الاراضي المحتلة نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي (ب) ابداء القلق العميق من الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية والتي ادت الى تدهور الوضع هناك بما في ذلك الاجراءات الهادفة الى تغيير معالم الاراضي المحتلة وطابعها الثقافي والسكاني والديني واقامة المستوطنات الاسرائيلية فيها (ج) التأكيد على عدم جواز ضم الاراضي عن طريق الحرب (د) التأكيد على قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن السابقة التي طالبت اسرائيل بالغاء جميع الاجراءات المشار اليها والامتناع عن اتخاذ اية خطوات اخرى من شأنها تغيير وضع مدينة القدس وطابع الاراضي العربية المحتلة (هـ) الاشارة الى اصرار اسرائيل على سياستها المذكورة على الرغم من قرارات المنظمة الدولية السابقة (و) التعبير عن الاسف لان اسرائيل لم تضع حدا للاجراءات والسياسات الرامية الى تغيير وضع مدينة القدس ولم تلغ الاجراءات التي نفذتها السابق (ز) مطالبة اسرائيل لحين انهاء احتلالها الامتناع عن اتخاذ اية اجراءات ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة (ح) مطالبة اسرائيل باحترام الاماكن المقدسة الواقعة تحت احتلالها ومراعاة حرمة هذه الاماكن والتخلي عن سياسة مصادرة واستملاك اراضي العرب وممتلكاتهم واقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة والتخلي عن جميع الاجراءات والسياسات الاخرى الرامية الى تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس (ط) متابعة تطورات الموقف بصورة مستمرة بغية الانعقاد من جديد اذا اقتضت الظروف • وعلى الرغم من ان مشروع القرار نال تأييد كل الاصوات في مجلس الامن فقد ابطلت الولايات المتحدة مفعوله باستعمالها حق النقض • وبرر سكرانتون موقف حكومته بقوله ان القرار في حال تبنيه من جانب مجلس الامن سيشكل عقبة على طريق ايجاد تسوية سلمية في المنطقة خاصة وانه لايعكس الموقف في الاراضي المحتلة على حقيقته لان سلوك اسرائيل بالنسبة للاماكن المقدسة جدير بالثناء على حد قول المندوب الامريكي • ولا شك ان السبب الحقيقي وراء الموقف الامريكي هو الرغبة في منع منظمة التحرير من التسلح بقرار صادر عن مجلس الامن يمكنها استخدامه في صراعها الدبلوماسي ضد الاحتلال الاسرائيلي والكيان الصهيوني •

يجب ان ننظر الى الزيارة الاخيرة التي قام بها الملك حسين الى واشنطن على ضوء ما كان قد تردد حول وجود مبادرة امريكية تهدف الى انهاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل • عشية سفره صرح الملك حسين بان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كبيرة بالنسبة للسلام والاستقرار في منطقتنا وبالنسبة للسلام والامن الدوليين • ومن ناحية اخرى ذكرت المصادر الامريكية ان الموضوع الرئيسي في محادثات الملك حسين مع فورد وكيسنجر هو الضفة الغربية ، طبعا بالاضافة الى المواضيع التقليدية مثل طلب الاسلحة والمساعدات الاقتصادية • في الواقع احيطت محادثات حسين في واشنطن بتكتم شديد ولم يصدر الا بيان مقتضب عن البيت الابيض